في أواسط الثمانينات بات ثلث القاعدة الطلابية في المنطقة يصوّت للجبهة إضافة لحضور اداري قوي في عدد من نقابات العمال والمستخدمين والجامعة وكادرات لها وزن اجتماعي ملحوظ، بل قادت رفيقة تظاهرة في وسط رام الله بمشاركة المئات... «وفيما لم يكن لدينا بيت نجتمع فيه بتنا موئلا لمن يلجأ لنا...» هذه مؤشرات ذات دلالة، فمرة سأل الحكيم الأمين العام منظمة حزبية في الأردن عن أوضاعها، فأجاب المسؤول: انها جيدة جداً. أضاف الحكيم: هل تستطيعون الاعتناء برفيق مطارد. كان الجواب. لا.

فعلق الحكيم: أوضاعكم ليست جيدة.

وكانت جريدة «التقدم» الطلابية قد صدرت في رام الله عام ١٩٨٣ بما تميزت به من مستوى اعلامي جيد.»

(خاطبتنا قيادة الداخل غير مرة بأن «الوسط» هو مركز ثقل الوطن المحتل سياسيا وحزبيا، وعلينا الاستجابة للاستحقاقات بما يعنيه ذلك من تفريخ كادرات تتقن تقاليد العمل الحزبي، لمختلف المهمات... ولم نتأخر في تلبية مطالب النمو. ومن صفوفنا صعدت اسماء لاعلى الالقاب المركزية والمهمات العامة... هل تصدق اننا كنا نطبع ١٢٠/ ألف نسخة من «الثورة مستمرة)[٥٢٢]

ومن جانب آخر قام ثان بنقد التجربة من زاوية (انه لم يكن هناك سياسة منهجية لاعداد النائب في حالة غياب المسؤول الاول، فيما عدا الاطلاع على بعض المراسلات القيادية وما يتولاه من مهام مباشرة)[٥٢٣]

ويبدو ان هذا النقد في مكانه الصحيح وقد تأكدت خطورته المدمرة في سنوات لاحقة «مع الاعتراف بالمزايا والقابليات المتفاوتة للقياديين فالمسألة ليست إعداداً فقط».

و(تصاعدت العملية التركيمية وصمدت التجربة امام الضربة الواسعة عام ٨٥، والبعض أدين بأنشطة فدائية وتصفية عملاء وطرّزت نماذج صمودية نتفاخر بها لهذا اليوم، وفي مقدمة هؤلاء المهندس خالد بكير «دلايشة» وقد أعدنا بناء صفوفنا، وبتنا مهيئين للانتفاضة، فأين كنا واين اصبحنا مسافة طويلة... ولولا فريق المحترفين كرأس حربة تبلور في لهيب العمل والمنجزات

٥٢٢) مفصل لتظيمي
٥٢٣) المرجع السابق